



جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم التربية الفنية

المرحلة الثانية

مادة فن التمثيل

محاضرة بعنوان

مفهوم فن الممثل وفن التمثيل

للتدريسي

استاذ مساعد

عدنان حسين علي العيساوي

للعام الدراسي

2025/ 2024

الفصل الاول

مفهوم فن الممثل وفن التمثيل

تتفق معظم النظريات والدراسات على ان الانسان مقلد بطبيعته فان الطفل عندما يترعرع يبدأ بتقليد ما تقع عليه عينيه من حركات واصوات.

وقد ذكر ارسطو في كتابه فن الشعر بان الفن تقليد للطبيعة . لذا فان فن التمثيل ماهو الا تقليد للصور والاحداث والحالات المختارة من الحياة نفسها توضع مجسدة على المسرح من قبل الممثلين وما يحيط بهم من مناظر وملابس وادوات وامور اخرى ينظمها المخرج . ولكن التقليد التام لا يكون فنا ان لم تأت معه اضافة الفنان.

المبحث الاول : من هو الممثل

قبل ان نعرف شخصية الممثل علينا ان نلقي نظرة تاريخية عنه وعن عمله لم يظهر الممثل كشخصية متميزة الا في ايام (سوفوكلس) في عهد الاغريق القدماء حيث اصبح خادما للدولة واحترامه الناس على انه فنان ولكن شخصيته كانت مغطاة بالقناع والملابس وكانت مهنته على الغناء والحركات الرياضية والرقص فقط ، ولقد كان الممثلون الرومان يستأجرون من قبل الاغنياء ويعملون لحسابهم وفي القرون الوسطى بقي الممثل عيارا ، وفي عهد النهضة تطورت مهنة التمثيل بشكل واضح وفي القرن التاسع عشر وما بعده اصبح للممثلين اهمية في المجتمع ، وبتعريف مصطلح (فن التمثيل) نستطيع ان ندرك معناه ونصل الى معرفة من هو الممثل . فكلمة (فن) تعني (تزين الشيء) وكلمة (مثل) لغة تعني (صار مثله) وعلى هذا الاساس نستطيع ان نعرف (فن التمثيل) على انه مقابلة الشخص على ان يجعل من الاشياء مثيلا بشكل مزين على تقليد الانسان لأخيه الانسان، وبناء على ما ذكر من مصدر فن التمثيل ودوافعه فان الممثل هو ذلك الشخص الذي يتكون في داخله خزين من الانطباعات الحياتية والتي يشعر بالحاجة الملحة الى اظهارها وكشفها الى جمهور المتفرجين عن طريق الكلام والحركة .

المبحث الثاني : خصوصية الممثل

لابد للشخص الذي يصبح ممثلا بارزا ان يمتلك خصوصيات متميزة عن باقي البشر ويمكن ان نجعل تلك الخصوصية بما يلي :

اولا: توفر الموهبة : يقصد بالموهبة قابلية الشخص على اداء مهمة معينة في مجال هذا الفن ويصد بها توفر الاستعداد الشخصي والصفات الخاصة التي تؤهله للقيام بتلك المهمة ، وعليه لابد من توفر الخصوصية التالية في هذا المجال .

ثانيا : مرونة الجسم : ان تتوفر للشخص عضلات جسمانية مطوعة تمكنه من الاستجابة لكل التغيرات الجسمانية التي يتطلبها الدور والشخصية المسرحية سواء من ناحية الهيئة العامة او من ناحية الافعال وردود الافعال التي تحدث اثناء العمل بواسطة التعبير الجسماني والايماة وتعبير الوجه.

ثالثا: مرونة صوته : ان يتوفر للممثل صوت مطواع يمكنه من الاستجابة لكل التغيرات التي يتطلبها الدور والشخصية المسرحية سواء من ناحية صوت الشخصية او من ناحية الافعال التي يعبر عنها اثناء العمل بتغير الطبقات والقوة الصوتية وكذلك درجة وسرعة الكلام وايقاعه .

رابعا : الذكاء : ان تتوفر للممثل درجات معينة من الذكاء تمكنه من الاستجابة السريعة لذكرياته وتجاربه لغرض استخدامها في تكوين شخصية المسرحية وقد يدخل ضمن هذه الخصوصية توفر قدر معين مما يسمى بالحاسة السادسة او القابلية على الاستنتاج والمقانة والحس .

خامسا : توفر التقنية : حيث ان التمثيل هو اعادة خلق اجزاء من الحياة اليومية في وحدة متجانسة لا تظهر صورة جيدة لتلك الاجزاء فالفن ليس من خلق الطبيعة وانما من خلق الانسان ⁽¹⁾ ،لذا فلا بد من توفر امكانيات ووسائل معينة يستطيع بها اعادة الترتيب وهذه الوسائل هي ما يسمى بالتقنية . ولكل فن تقنيته الخاصة ولكنها تشترك جميعا بما يلي :

أ- الوحدة والتجانس :لابد من توفر الوسائل لدى اي ممثل ليخلق وحدة بين عناصر دوره شكلا ومضمونا ، وحدة بين الصوت والجسم والتعبير وان تكون تلك العناصر متماسكة فيما بينها .

ب-الانتقاء والتركيز :لابد من توفر الدقة لدى الممثل لكي ينتقي بعض العناصر من الاجزاء الحياتية ويركز عليها في عمله الفني .

ج-التجانس :لابد من توفر وسائل معينة لدى الممثل ليخلق تجانسا بين عنصر وعنصر اخر من عناصر عمله الفني .

د-اعادة الترتيب :لابد من توفر وسائل معينة لدى الممثل ليستطيع بها ان يعيد

الفصل الثاني

(علاقات الممثل بالأخوين)

يكون الممثل خلال عمله قبل الصعود على المسرح او بعد ذلك علاقات مع الفنانين العاملين؛ الآخرين في المسرح توضح موقعه وتحدد طبيعة العمل وهناك اتجاهان يحددان تلك العلاقة :

الاتجاه الأول يقول : بأن الممثل يجب أن يكون الواسطة التي تربط المؤلف بالمتفرج وما المخرج المسرحي الا المعين على إيجاد هذه العلاقة، والاتجاه الثاني يعتبره وسيلة المخرج التي يستخدمها بعلاقته مع المؤلف والمتفرج.

الاتجاه الأول : مؤلف _ ممثل (بمساعدة المخرج) متفرج

الاتجاه الثاني : مؤلف _ مخرج (بواسطة الممثل) متفرج

ومن هذا المنطق نشرح الآن شعبية تلك العلاقات المختلفة

المبحث الأول : علاقة الممثل بالمؤلف

في جميع الحالات يعتبر الممثل الواسطة التي تنتقل أفكار المؤلف وانطباعاته وفلسفته واهدافه إلى المتفرجين وتوضيح هذه العلاقة بين الممثل والمؤلف في علاقة الممثل بالشخصية التي يمثلها وبالشخصيات الأخرى التي يتعامل معها خلال سير أحداث المسرحية فإن الشخصية المسرحية هي التي تمثل أفكار المؤلف ومواقفه وانطباعاته واهدافه خلال تعامل هذه الشخصية مع الشخصيات الأخرى ومن خلال الأهداف الرئيسية والأهداف الثانوية التي يريد تحقيقها. وسوف نشرح بالتفصيل الخطوات التي يقوم بها المؤلف للوصول إلى تلك الأهداف.

المبحث الثاني : علاقة الممثل بأجزاء المسرح

تكون خشبة المسرح المكان الذي يعيش فيه الممثل او المكان الذي تحدث فيه أحداث المسرحية التي يتعامل معها الممثل ولو القينا عليها نظره على التطور التاريخي لهذه العلاقة لراينا ان المسرح القديم لم يكن يؤكد على حقيقة كون خشبة المسرح او المنصة التي يقدم عليها العرض المسرحي مكان يعيش في الممثل او يمارسه خلال أحداث المسرحية وإنما ظلت المناظر المسرحية والأدوات والمكملات خلفه واطار لعمل الممثل ولا يتعامل معها على اساس انها جزء من المحيط التي تعيش فيه الشخصية الرئيسية والشخصيات الأخرى ولم يظهر التأكيد على هذه الحقيقة الا في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن وذلك بظهور بوادر الاتجاهات الواقعية في العرض المسرحي وفي العرض المسرحي قد بدأ القانون المسرحي بالتأكيد على

التاريخي بالمنظر والملابس (١) وعندما اخذ قسطنطين ستانسلافسكي يحتوي على تطبيقاته المعروفة معتبر أن المسرح اشبه بغرفة من أربع جدران رفع جدارها الرابع على الممثل ان يتعامل مع هذا المكان على هذا الأساس، وعلى وجود حلقه بين بالمتفرج والممثل، أن التعامل مع المنظر والأدوات يجب أن يكون تعاملًا حقيقيًا وواقعيًا خصوصاً في المسرحيات الواقعة في طبيعة الخروج عن هذه القاعدة في المسرحية الخيالية و الرمزية او المسرحيات على اساس مسرحي غير واقعي وتحديد هذه الظاهرة أماكن وقوف وجلس المسرح كما سنأتي على شرحها فيما بعد.

المبحث الثالث : علاقة الممثل بالمتفرج

قلنا ان الممثل هو الوساطة في نقل أفكار الممثل بالشخصية التي يمثلها

(١) أنظر

. 343Oscar History of the Theatre, p,

لذلك فعلى السائل مساعدة المخرج في إيجاد كل وسائل الاتصال لخلق هذه العلاقة.

ان المتفرج لا يجرى إلى المسرح الى ليرى الممثل وهو يتحرك ويتكلم ويجسد شخصيه مضيئة لها ابعادها الواضحة التي استقاها من النص او من توجيهات المخرج او من خلاله واصوره الخاص.

لقد تغيرت وتطورت طبيعة المواجهة بين المتفرج والممثل عبر العصور تبعا للطبيعة الفترة التي عاشتها الفنون المسرحية ومتطلباتها ومضامين واشكال النصوص المسرحية وطرق العرض المسرحي.

لقد ظلت المواجهة بين الممثل والمتفرج الفترة طويلة موجهة مباشرة إذ لم يكن هناك حاجز بفصل بين الاثنين وهذا ما كان سائدا في فترة المسرح الكلاسيكي القديم (الإغريقي والروماني) وفي العصور الوسطى عصر النهضة والفترة الكلاسيكية الحديثة والفترة الاليزابيثية ولم يظهر مصطلح (الحاجز الوهمي) الا في أواخر القرن التاسع عشر واول

القرن العشرين كما اسلفنا واحده هذه الظاهرة من وضعيات وقوف وجلس الممثل على المخرج وستاتي على شرحها فيما بعد.

علاقة الممثل بالعناصر السيتوغرافية في المسرح وهي:

1_ الفضاء.

2_ الديكور (المنظر).

3_ الاضاءه.

4_ الازياء.

5_ الموسيقى والمؤثرات الصوتية.

6_ المكياج.

7_ الاكسسوارات.